

موقفنا

2021/6/3

توظيف السلطة والمال انتخابياً الظاهرة والمعالجة المطلوبة

فيما حذرت مفوضية الانتخابات، وأطراف معنية، من استغلال أموال الدولة، ضمن الدعاية الانتخابية، أو تخصيص الموارد العامة، لتوجيهها إلى مناطق تقع ضمن الدوائر الانتخابية لبعض المرشحين، تتوارد أخبار عديدة لوقوع مثل هذه المخالفات دون مواجهتها بالمحاسبة. توظيف السلطة والنفوذ والمال انتخابياً من قبل بعض المتنفذين باتت سمة واضحة للانتخابات العراقية للأسف، وهي ظاهرة سلبية ومؤثرة في المشهد العراقي في أكثر من جانب:

- فهي تبقي الفاسدين متحكمين في الواقع العراقي.
- وتزيد من عزوف الناخبين عن المشاركة في الانتخابات لياسهم من تغيير حالهم.
- وتحرم العناصر المخلصة والنزيهة من فرص التنافس الشريف.

ان علاج هذه الظاهرة لا يكفي بإصدار توجيه او قرار لا يتجاوز الورق الذي طبع عليه، بل يستلزم الأمر جدية والتزام عالي بتلك القرارات، وتخصيص لجان وفرق تنفيذية تكون من مهامها المتابعة ورفع التقارير الحيادية والدقيقة إلى الجهات المعنية واتخاذ القرارات الصارمة والمناسبة بشأنها.

لا يمكن ان نأمل بإصلاح واقع الحال بهذه الصورة، وتتضاءل آمال التغيير المنشود مع وجود هذه السلوكيات المرفوضة، ومن يملك السلطة عليه أن يعلم جيداً أن هناك من يتابع ويراقب ويحاسب، وإلا فان الانتخابات القادمة والتي ستقام بفضل تضحيات شهداء العراق، لن تفعل شيئاً إلا تدوير الوجوه الحاكمة.

اصلاح الواقع العراقي لن يكون بالأمنيات ولا بالقرارات النظرية، بل بالسلوك العملي الحازم، وكلنا نتطلع إلى تحقيق ذلك بشكل عاجل.